المصـــــدر : الوطن السعودية

التـــاريخ : 01-06-2007 العـــدد : 2436

الصفحـات : 6 المسلسل : 48

الأمر خارج عن إرادتنا ولا نستبق الأحداث والحكومة السعودية لم تقصر بشيء

شقيقا العمري: سنطالب بتشكيل لجنة للكشف على الجثة ومعرفة أسباب الوفاة

أبها: الطائف: محمد البشري، عطاالله الجعيد، ساعد التبيتي

خيم الحزن على حي الخميس بمحافظة خميس مشيط فور وصول خبر انتحار الشاب عبدالرحمن معاضة العمري في سجن جوانتانامو. وقال شقيقه صالح العمري إن أسرته تلقت صباح أمس اتصالا من وزارة الداخلية يفيد بانتحار شقيقه، مشيراً إلى أن عبدالرحمن كان قد اختفى منذ عام 2002. ولا يعلمون أين اتجه، ولم تتلق أسرته أي اتصال منه طيلة هذه الفترة، موضحاً بأن شقيقه يبلغ من العمر 36 عاماً. وأشار إلى أنهم أبلغوا بأنهم سوف يستلمون جثة شقيقه خلال اليومين المقبلين. وقال سوف نطالب بتشكيل لجنة للكشف على الجثة ومعرفة أسباب الوفاة. ووصف حالة والده بالصعبة جداً، ولا يستطيع مقابلة أحد، وأنه مصدوم نفسياً لأنه لا يعرف الكيفية التي توفي بها ابنه.

من جانبه بدأ شقيقه محمد العمري حديثه لـ"الوطن" بقوله "حسبنا الله ونعم الوكيل"، وأشار إلى أنه تلقى الخبر من وزارة الداخلية مضيفا إلى أن هذه الأمور خارجة عن إرادة أسرته.

وقال "الرسائل التي كانت تصل لأسرته من شقيقه المعتقل نادرة جداً، وقد توقفت في الفترة الأخيرة. إلى أن تلقى اتصالا من أحد الأشخاص الذين أفرج عنهم من المعتقل أخيرا وكان زميل لشقيقه يخبره فيه أن معنوياته مرتفعة وهو بحالة جيدة ويمارس الرياضة بشكل يومي".

وأضاف "لا نستبق الأحداث في الحديث عن ظروف وفاة شقيقي حتى تكشف التحقيقات ملابسات الوفاة".

ونود بجهود حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز في متابعة أوضاع المعتقلين من أبناء الوطن وكذلك متابعة من أفرج عنهم وتأهيلهم والمساعدة في تزويجهم، وسأل الله أن يعيد بقية المعتقلين إلى ذويهم.

من جهته استبعد عضو لجنة متابعة أوضاع السعوديين المعتقلين في جوانتانامو عبدالله بن عويض الجعيد عملية الانتحار، وقال "أصبحت العملية لعبة مكشوفة ونستبعد كل الاحتمالات فما الهدف منها، وخاصة أن المعتقل أمضى 6سنوات في معتقله، فلماذا قرر الانتحار في هذا الوقت؟".

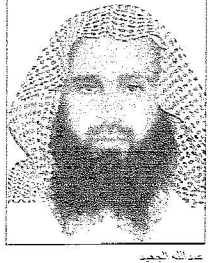

عبدالله الجعيد

وأضاف الجعيد "علمنا من خلال متابعتنا أن معنويات المعتقلين عالية جدا ونستبعد عملية الانتحار. وخلال عام أفرج عن 57 شخصا من المعتقلين في جوانتانامو".

وأشار إلى أن أحد المعتقلين الذين أفرج عنهم أخيرا وكان صديقا حميما لعبد الرحمن العمري ذكر أن علاقته بعبدالرحمن كانت قوية، وكان من المتزنين، ولا يعاني من أي شيء. وكان حافظا لكتاب الله. ولم يكن صاحب مشاكل داخل المعتقل. وأشار السجين إلى أن معاملة السجانين كانت قاسية جدا. وكان هناك تعذيب وخاصة أثناء عملية التحقيق".

وقال السجين "يستحيل أن ينتحر عبدالرحمن وهو يعرف بمدى اتزانه ونظرته التفاؤلية وتعلقه بالله. ولا توجد هناك وسائل تساعد على الانتحار، حتى البطانيات المصروفة لنا ذات مواصفات خاصة، ولا يمكن أن يؤذي السجين بها نفسه، وإن معنويات عبدالرحمن عندما قابلته في آخر مرة كانت عالية جدا".

الجعيد: نستبعد عملية الانتحار ومعنويات المعتقلين مرتفعة

من ناحيته أكد المحامي عن المعتقلين السعوديين في جوانتانامو أحمد مظهر أن الخبر مأساوي. وقال "كنا لا نتوقعه وكنا نتوقع أن تقوم الحكومة الأمريكية بإطلاق سراح جميع المعتقلين السعوديين وتسليمهم لحكومة المملكة، وتقديم أي اتهامات ضدهم لعرضها على القضاء السعودي". وأضاف "هذا الذي كنا نتوقعه من دولة تدعي الحضارة واحترام القانون، ولكن أن يبقى المعتقلون في السجن عدة سنوات بدون محاكمة فهذا أمر يتنافى مع المواثيق الدولية لحقوق الإنسان".

وأشار بقوله "نتألم لبقاء المعتقلين من دون محاكمة وكنا نؤمل الإفراج عنهم ولكن من وقت لآخر تظهر لنا المفاجآت، كنت أود

أحمد مظهر

المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 01-06-2007 العـــدد : 2436
الصفحـات : 6 المسلسل : 48

معرفة الرأي العام الأمريكي، هل هذا يتناسب مع الحضارة الأمريكية، وهل هذا مفهومها، هل يقبل الأمريكيون أن نعتقل أمريكياً في بلادنا ونبقيه في السجن لمدة 5 أو 6سنوات بدون محاكمة، هل يقبلون المعاملة بالمثل".

وأضاف "لا أستطيع الجزم بوقوع الانتحار من عدمه فنحن لا نلتزم بالحقائق، لا بد من مشاهدة الجثة، والتقرير الطبي الذي يثبت عملية الانتحار، نريد حقائق لا أخباراً طائرة، فإذا انتحر فالأمر لله، ومعروف أن المسلم لا ينتحر إلا إذا فقد عقله ووصل به الإحباط إلى الجنون، فأي شخص تعتقله وتفقده الأمل في الحياة يمكن أن يفقد عقله، ولا ينتحر إلا فاقد عقله أو مدفوع للموت، والسبب في فقدان العقل هو الشعور بفقدان الأمل الذي يسبب الإحباط، وخاصة إذا كان المعتقل يعتقد في قناعته أنه بريء وغير متهم".

وقال مظهر إن قضية المعتقلين ليست قانونية، فهي سياسية، والحكومة السعودية لم تتهاون واستطاعت التوصل إلى الإفراج عن نحو 57 منهم، لكن الطرف الثاني قاس جدا، وهناك محاولات مستمرة وكل الأعذار السابقة انتهت، فما عليهم سوى محاكمة المعتقلين أو تسليمهم، فبقاء المعتقلين بدون محاكمة فيه إيذاء لأهلهم، فلو عرفوا أن المعتقلين مجرمون وصدر عليهم حكم انتهى الأمر لديهم.